السياق السببي في العهد القديم_ دراسة في علم اللغة

إعـداد

د.هاجر مصطفى إبراهيم علي

مدرس اللغة العبرية القديمة

قسم اللغات الشرقية– كلية الآداب

جامعة المنصورة

– مقدمة:

تنتمي نظرية السياق السببي إلى البحث اللغوي، كما أنها تلقي ظلالا على البحث الاجتماعي حيث إنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالموروث الثقافي في كافة اللغات، وخاصة في اللغات السامية؛ فتُعرف الظاهرة في كتب اللغويين القدامى بمصطلح "علل التسمية". تعكس هذه الظاهرة اللغوية موروثا اجتماعيا، يتمثل في كتب التراث الديني اليهودي وخاصة العهد القديم _المصدر الأول لتلك الكتب_ بشكل لافت للنظر، باعث على البحث والدراسة، حيث ارتبطت معظم أسماء شخصيات العهد القديم وأهم مدنهم وأماكنهم بسياقات علل التسمية، منها ما كان على وجه حقيقي ومنها ما كان على وجه مجازي ومنها ما ارتبط بقصة.

– أهمية دراسة السياق السببي في لغة العهد القديم:

يعكس السياق السببي ملامح من تراث اللغة العبرية؛ حيث يكشف عن مدى إبداع العبرانيين في تخليق أسماء أبنائهم ومدنهم وآبارهم، ومدى تأثّرهم في ذلك بالتراث العربي القديم.

يقول بالمر: "إن كلمات اللغة غالبا لا تعكس حقيقة الحياة، بل تعكس اهتمامات الأفراد الذين يتكلمونها"[1]، ولما كانت معرفة السبب من اهتمامات البشر؛ كانت علل التسمية مطلبا في ثقافات الشعوب القديمة خاصة عند تدوين ما يعكس ثقافاتهم، لذا تجد السياق السببي يلحق أغلب أسماء العهد القديم، إن لم تكن جميعها؛ وهذا إن دلّ فإنما يدلُّ على: أن سبب التسميّة كان يشغل العبرانيون القدامى حينها، إما تأثُرا بالعرب، أو أنها كانت وسيلة من وسائل تخليق الأسماء؛ حيث كانت اللغة في بداياتها محدودة المفردات والأسماء.

- **التعريف بالظاهرة:**

السياق السببي أو "عِلَل التسميّة"_ كما اصطُلح عليها في التراث العربي _ هي ظاهرة تختص بالأسماء فقط من بين المفردات، بل ادّعوا أن "الأسماء كلها لعلة"، وتتمثل في الإجابة على السؤال: لماذا سُمّي بهذا الاسم؟، ولهذا اقتَرنت هذه الإجابة في أغلب صورها بأداة تعليل ربما كانت (اللام) أو (لأن)، أو ما يؤدي وظيفة الربط التعليلي[2]. **وعلى ذلك فالسياق السببي هو ذلك السياق الذي يرتبط باسم ما، شارحا سبب تسميته، وغالبًا ما يُفسِّر العلاقة بين الاسم والمسمَّى.**

وللظاهرة بُعدٌ اجتماعي، وآخر لغوي؛ أما الأول (الاجتماعي) فهو يتمثل في عُرف المجتمع في تسمية أولادهم وأماكنهم في حقبة زمنية معينة، ومدى تأثُّرهم بالبيئة المحيطة بهم في ذلك الوقت، وأما الآخر (البعد اللغوي) فيتمثل في كون السياق

[1]- ف. ر. بالمر: علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: د. صبري إبراهيم السيد، دار قطري بن الفجاءة، ط١، ١٩٨٦، ص٤٢.

[2]- د.مصطفى إبراهيم: نظرية السياق السببي في المعجم العربي، كتاب الرياض، ط١، ٢٠٠٥، ص١٢.

السببي يقرن بين "الدلالة الذاتية"[٣] و"الدلالة الوضعية"[٢] للاسم، ويفسر مدى ارتباطهما.

- **المصطلح:**

في العربية:

تمثلت الظاهرة قديما في مجرد ملاحظات دوّنها بعض اللغويين تحت اسم "علل التسمية"؛ ويأتي ابن الأنباري في مقدمة هؤلاء اللغويين فيقول: "والأسماء كلها لعلّة، خصّت العرب ماخصّت منها. ومن العِلَل ما نعلَمُه، ومنها ما نجهَلُه" [٤]. وأكثر ما عُرفت به الظاهرة في العربية عُرفت مرتبطة بالمعاجم؛ حيث استعانوا بها في شرح كثير من المداخل، لشعورهم بأهميتها في إيضاح معاني المفردات، حتى رأينا بعضهم يبحث عن وجه التسمية فإن لم يجده نبّه إلى ذلك بقوله: "لم يَتَعرّضوا لوجه التسمية" أو "لم يُبيّنوا وجه التّسمية".[٥]

وحقيقة لم ترتبط الظاهرة بالمعاجم وحدها، بل لها جذور في المجتمع العربي قبل ظهور المعاجم، حيث اعتقدوا في أثر دلالة الاسم على صاحبه، حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحثُّ على استحسان تسمية الأبناء، كما وجّه الكثيرين ممن كانت أسماؤهم ذات دلالات سلبية إلى تغيير أسمائهم؛ وأشهر القصص التي وردت في ذلك قصة ابن المسيّب التي يقصها في أثر اسم جده عليهم: "**عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: حَزَنٌ،**

---

[٣]- الدلالة الذاتية: هي العلاقة بين الإشارة اللغوية وبين ماتدل عليه، أي المفهوم الذي ينطوي عليه مدلول الإشارة وكل الأشياء التي تدخل في عداد هذا المفهوم. الدلالة الوضعية أو اللغوية: هي دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له.
د.سليمان عليان: المفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية: النظرية والتطبيق، بحث في مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٣ اللغات والترجمة، الرياض، ٢٠٠١، ص١٩.

[٤] - د.مصطفى إبراهيم: نظرية السياق السببي في المعجم العربي، ص ٢٠.

[٥] - المرجع السابق: ص ١٨، ١٩.

قَالَ: بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي"، قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: فَلا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدُ. صَحِيحٌ تَفَرَّدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ"[٦] .

وظلّت الظاهرة لا تمثل سوى بعض الملاحظات، ولم تَلْقَ في العربية ذلك الاهتمام للتنظير لها، إلى أن أخرجها د. مصطفى إبراهيم _رحمه الله_ في إطار نظرية في كتابه: "نظرية السياق السببي في المعجم العربي"[*]

في العبرية:

على الرغم من أن الظاهرة شكّلت موروثا ثقافيا اجتماعيا تَوارثه العبرانيون جيلا بعد جيل، مما يحث على وضعِها في إطار نظرية، حيث بدت بشكل لافتٍ في العهد القديم، فلا تكاد تجِدُ اسمًا دون أن يلحقه سياقه السببي، كما أنها انسحبت أيضا على الأسماء العبرية الحديثة، إلا أنّ أحدًا لم يتنبه لظاهرة السياق السببي في اللغة العبرية من حيثية النظرية أو لوضعِها في قالبٍ اصطلاحي.

لكن هناك من أشار لها، وربما ذكر بعضًا من ملامحها، في شكل ملاحظات، على رأسهم الرابي "داڤيد تاي דוד טי" الذي لفت انتباهه تفسير التوراة لأسماء شخصياتها وأماكنها، إلا أنه حصر الظاهرة_ دون الإشارة لكونها ظاهرة_ مرتبطة بالتوراة، يقول:

" פעמים רבות מצאנו במקרא כי השם מבטא מהות ומסמל משמעות מסויימת. הדבר מצוי הן בשמות מקומות (כגון: בבל, גלגל) והן בשמות אישים (קין, שת, אברהם ועוד רבים). في مرات عديدة وجدنا في العهد القديم أن الاسم يعبر عن هوية ويرمز إلى معنى معين، أحيانا تجده في أسماء الأماكن، مثل: (بابل، جلجال)، وأحيانا في أسماء الأشخاص، مثل: (قايين، شيث، أبراهام، وكثير غيرها). " [٧]

---

[٦] - ابن البديع الشيباني: تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول (ص)، تحرير: حامد التميمي، ١-٤ ج١، باب الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية، ٢٠١٢، ص١٦٠.

*- الكتاب حصل على جائزة الرياض لعام ٢٠٠٥.

[٧] - דוד טי : פרשת שמות_ "משה... כי מן המים משיתהו"، ישיבת הר עציון בית מדרש האלקטروני (ב.מ.א.). etzion.gush.net/vbm/archive/1-parsha/11shmot.rtf

كما أنك تجد **التلمود** يفسر علة تسمية بعض الأسماء التي لم يقف عندها العهد القديم أو لم يصرح بعلة تسميتها؛ مثال ذلك: التفسير الاشتقاقي لاسم "**דלילה دليلة**" في فصل سوطا: "תניא, רבי אומר: אילמלא נקרא שמה דלילה ראויה הייתה שתקרא דלילה – דילדלה את כחו, דילדלה את לבו, דילדלה את מעשיו ورد في المشنا مايلي، يقول الحاخام: إذا لم يطلق عليها دليلة، لكان جدير بها أن تُسمى دليلة – ذلّلت قوته ، ذلّلت قلبه، ذلّلت أفعاله"[٨]

والأمر لم يقتصر على تعليل أسماء شخصيات العهد القديم سواء داخل العهد القديم أو في التلمود والمدراشيم؛ بل نجد أن الظاهرة تنسحب على العبرية الحديثة، حيث شكّلت دلالة الاسم مُعتقدًا "من المُعتقدات الشعبية، وأنّ للاسم قوة خفيّة، وتأثير شديد على صاحبه، ومن هنا، فقد جرت العادة بتسمية المولود المريض "חיים" بمعنى حياة، أو "רופאל" بمعنى "الله الشافي". وإذا جاء المولود لأب منكوب فيسميه "מזל" بمعنى "حظ"؛ تَيُمنًا وتفاؤلا بحظ سعيد أو ثروة كبيرة"[٩].

كما ارتبطت الظاهرة في العصر الحديث بأيديولوجيات صهيونية بينما ظلّ الاسم مرتبطا بعلّة، فهناك علاقة بين الاسم وبين منظومة المعتقدات الفكرية السائدة في المجتمع الذي ينتمي له ذلك الاسم[١٠]؛ لذا كان من توصيات بن جوريون، لدى إقامة دولة إسرائيل، تسمية المهاجرين اليهود بأسماء عبرية_أغلبها تناخية، كما قامت المؤسسة الإسرائيلية بعمل حملة لتهويد أسماء المدن والأماكن الفلسطينة[١١]، بحيث

---

[٨]- תלמוד בבלי ,מסכת סוטה ,דף ט', עמוד ב'.

[٩]- د. سناء عبد اللطيف: الهوية اليهودية وأسماء الأعلام العبرية، دراسة في الأصول والدلالات والبعد الأيديولوجي الصهيوني، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨، ص١٦.

[١٠]- د. سناء عبد اللطيف: الهوية اليهودية وأسماء الأعلام العبرية، ص ١٦، ص١١٩.

[١١]- لقد تنبه الصهيونيون إلى علاقة أسماء المعالم الفلسطينية بهوية الدولة وطبيعتها .لهذا سعوا بعد تأسيس إسرائيل إلى معالجة المسألة كحالة تطبيقية في عملية تهويد البلاد. وتم التشديد على هذا الربط بين الدولة ككيان سياسي منظم وبين ما يسمى" القومية العبرانية التوراتية" ، حسب تحديدات بن غوريون (أول رئيس حكومة لإسرائيل)، الذي كان يركز على أن هناك ضرورة لبلورة طابع

يربط السكان الجُدُد بالتراث الديني اليهودي، وهذا إنْ دلَّ فإنما يدُلّ على مدى أهمية التسمية وعللها بترسيخ التراث وبالتالي بخلق الهوية.

- **أنماط السياق السببي:**

قسّم الدكتور مصطفى إبراهيم_ رحمه الله_ السياق السببي إلى أربعة أنماط: (مجازيّ _ حقيقيّ _ قصصيّ _ اجتماعيّ)؛ موضحًا أن هذا التصنيف افتراضيّ: "ولا يعني هذا التصنيف أن ثمة فروقا حادة بين كل نمط وغيره من هذه الأنماط؛ فقد يكون القصصي مجازي، والنمط الاجتماعي قد يكون في بعض أمثلته غير مجازي، بل يمكن التماسُ المجاز في أمثلة النمط الحقيقي؛ وإنما المعيار في التصنيف يرجع إلى السمة الغالبة على السياق السببي"[١٢]

والسياق السببي الحقيقي هو النمط السائد سواء في الأسماء العربية أو العبرية، وربما تندرج أغلب أسماء العهد القديم تحت هذا النمط، وتنقسم الأسماء التي خضعت للدراسة في هذا النمط إلى ثلاثة مجالات: اسم جنس، اسم علم، اسم مكان (مدينة، أرض، بئر).

أ- **اسم جنس:** وهو مادل على الجمع وليس من لفظته مفردا.

❖ **مثال:** "**אִשָּׁה امرأة**"

عبري؛ لهذا روعيت في عملية التسمية اعتبارات كثيرة، تتعلق بالتاريخ المزعوم أو المتصوّر وبالقراءة المقولَبة أو التحريفية لمعطيات علم الآثار والتنقيبات (القديمة والجديدة)، كما تتعلق بدواع اجتماعية وسياسية وجغرافية، بطريقة تتضح فيها عملية استبعاد الأسماء العربية شكلاً ومضموناً، وبناءا عليه تمت إعادة تسمية المدن والمعالم بأسماء عبرية، تنقسم وفق مصادرها إلى: أسماء تناخية، أسماء تلمودية، تسمية نسبة إلى أسماء أدباء وحاخامات، تسميات لرموز صهيونية، تسميات محرفة عن العربية.

إبراهيم عبد الكريم: تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١, ص٧١ ومابعدها.

[١٢]- د. مصطفى إبراهيم: نظرية السياق السببي في المعجم العربي، ص٧١.

"וַיֹּאמֶר, הָאָדָם, זֹאת הַפַּעַם עֶצֶם מֵעֲצָמַי, וּבָשָׂר מִבְּשָׂרִי; לְזֹאת יִקָּרֵא אִשָּׁה, כִּי מֵאִישׁ לֻקְחָה–זֹאת فَقَالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ»"[١٣].

ب- اسم علم: ويشمل أسماء شخصيات العهد القديم، **وينقسم العلم إلى مفرد ومركب ومرتجل ومنقول**[١٤].

❖ **مثال:** " **קַיִן قايين**"

"וַתֵּלֶד אֶת–קַיִן, וַתֹּאמֶר, קָנִיתִי אִישׁ אֶת–יְהוָה وَوَلَدَتْ قَايِينَ وَقَالَتِ:«اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ»"[١٥].

ج- اسم مكان: ويسري عليه تقسيم اسم العلم.

❖ **مثال:** "**בְּאֵר שֶׁבַע بِئْرَ سَبْعٍ**"

"עַל–כֵּן קָרָא לַמָּקוֹם הַהוּא—בְּאֵר שָׁבַע: כִּי שָׁם נִשְׁבְּעוּ, שְׁנֵיהֶם לִזְלִכَ دَعَا ذلِكَ الْمَوْضِعَ «بِئْرَ سَبْعٍ»، لأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلاَهُمَا"[١٦]

وانطلاقا من كون السياق السببي في العهد القديم يغلب عليه ملامح النّمط الحقيقي؛ يمكن تقسيم السياقات السببية وفقَ ما تُمثله الأسماء الناتجة عنها، أي أن التقسيم يُشير إلى الأسماء لا إلى سياقاتها؛ حيث يمثل تصنيف هذه الأسماء محاولة لتصنيف **طرق تطور ونمو اللغة** في تلك الآونة حتى تفي بمطالب التطور الفكري والحضاري،

---

[١٣]- براشيت: ב / ٢٣.

[١٤]- **المفرد:** هو الاسم الذي يتكون من كلمة واحدة، و**المركب:** الاسم الذي يتكون من كلمتين أو أكثر كالتركيب الإضافي والمزجي، و**المرتجل:** هو الاسم الذي لم يسبق له الاستعمال قبل العلمية، و**المنقول:** هو ماتقدم استعماله قبل العلمية. را. د. رياض عثمان: تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب (دراسة صناعة المداخل الاصطلاحية في تفكير الزمخشري)، دار الكتب العلمية, ٢٠١١، ص ١٠٨.

[١٥]- برا: ד / ١.

[١٦]- براشيت: כא / ٣١.

وهو ما ينتمي لـ "**الدرس التوليدي**"[١٧] ويُعممه البعض ليشمل الاشتقاق والنحت والنقل والاقتراض والترجمة.

وبناءا على المادة التي تم جمعها من أسماء العهد القديم؛ يمكن تقسيم الأسماء إلى ثلاثة أنواع رئيسية: **(اسم منقول، اسم مشتق، اسم منحوت).**

١. اسم مشتق:

"**الاشتقاق**"[١٨] من الظواهر التي تتميز بها اللغات السامية، ومن الوسائل التي تستعين بها لإحداث معان جديدة، عن طريق إضافة زوائد تتألف من حرف أو أكثر إلى الأصول الثلاثة، فتوَلِّد مفردات جديدة تشترك مع الجذر الأصلي في المعنى الأساسي بدلالة مغايرة وفق المبنى الذي صيغت فيه. وفي هذا الصدد نشير بالاسم المشتق إلى **الاسم الذي تم اشتقاقه من الفعل الأدائي لسياقه السببي،** ويكثر هذا النوع في أسماء العهد القديم، بل في الأسماء العبرية بشكل عام؛ ربما لكثرة وسائل الاشتقاق في اللغات السامية.

ويمكن أخذ عينة من الأسماء المشتقة التي تم جمعها من مادة، نوعين على سبيل المثال:

أ- اسم فاعل:

❖ **مثال: "חַוָּה حواء":**

"וַיִּקְרָא הָאָדָם שֵׁם אִשְׁתּוֹ, שם חַוָּה: כִּי הִיא הָיְתָה, אֵם כָּל-חָי."[١٩]

"وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَّاءَ» لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ."

---

[١٧]- د.حلمي خليل: المولّد، دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٨، ص٨٢ ومابعدها.

[١٨]- المقصود هنا هو الاشتقاق العام أو مايسمى بالاشتقاق الأصغر.
را. د.حلمي خليل: المرجع السابق، ص٨٤ ومابعدها.

[١٩]- בראשית: ג / ٢٠.

اسم "**חַוָּה حوّاء**" **يمثل** "اسم فاعل"_ أو ما يُطلق عليه في العربية "صفة مشبهة باسم الفاعل"_ من الفعل חָיָה، و**חַוָּה** تنزل منزلة חַיָּה وهي التي تُحيي نسلها[٢٠]. ونلاحظ أن الاسم هنا مشتق من المصدر "חָי حَيّ" الوارد في السياق السببي اللاحق للاسم، والذي حلّ محل الفعل الأدائي؛ كم أن الوزن مشدد العين يفيد معنى المبالغة؛ أي كثيرة النسل، وهو مايتفق مع سياقه السببي "כִּי הִיא הָיְתָה, אֵם כָּל–חָי لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ".

ب- مصدر:

❖ **مثال: "אֶבֶן הָעֶזֶר حجر المعونة"**

"וַיִּקְרָא אֶת-שְׁמָהּ, אֶבֶן הָעֶזֶר; וַיֹּאמַר, עַד-הֵנָּה **עֲזָרָנוּ** יְהוָה."[٢١]

" وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ»."

والاشتقاق هنا من الفعل الأدائي للسياق السببي (**עֲזָרָנוּ** أعاننا) إلى المصدر (**הָעֶזֶר** المعونة)، وهو عكس الحالة التي تمثلت في المثال السابق؛ وربما يلقي التبادل الحاصل في الاشتقاق من الاسم والفعل ظلالا على مسألة الخلاف بين النحاة في كون المصدر هو الأصل أم الفعل.

٢. اسم منقول :

الاسم **المنقول** هو ما تقدم له الاستعمال قبل العلَمية_ تمييزا له عن **المُرتَجَل** الذي لم يسبق له الاستعمال قبل العلَمية_ ويكون المنقول إما عن مصدر، أو عن فعل، أو عن اسم عين، أو عن صفة.

أ- اسم منقول عن الفعل:

٢٠- مشة גרסיאל: **מדרשי שמות במקרא** ,רמת גן, רביבים, תשמ"ח, עמ' ٥٦.
٢١- שמואל א: ז / ١٢.

يسمى في علم النحو "اسما منقولا عن الفعلية"، ونقصد به في هذا الصدد أن يُطلق الفعل الأدائي للسياق السببي اسمًا، وهي وسيلة من وسائل تخليق الأسماء مثلها مثل الاشتقاق.

❖ **مثال: " יצחק إسحاق"**

"וַיִּקְרָא אַבְרָהָם אֶת-שֵׁם-בְּנוֹ הַנּוֹלַד-לוֹ, אֲשֶׁר-יָלְדָה-לּוֹ שָׂרָה-- יִצְחָק . ... וַתֹּאמֶר שָׂרָה **צְחֹק** עָשָׂה לִי אֱלֹהִים: כָּל-הַשֹּׁמֵעַ, יִצְחַק-לִי."[٢٢]

وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ»..... وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ أضحوكة. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يضحك لي».

فالأصل في "**יצחק**" أنه (فعْل) في زمن المستقبل؛ ولكون هذا الفعل هو الأبرز في السياق السببي لتسمية سارة لمولودها، لذا آثرت أن تطلقه اسما على وليدها، وهو من الناحية الاجتماعية نهجٌ متوارث في تسمية المولود في الأمم السامية؛ أن يُسمى المولود بالحدث الأبرز المتصل بولادته، أما من الناحية اللغوية: فما أحدَثَته من نقل للاسم من فعل هو نوع من أنواع "التوليد"؛ إلا أنها هنا لم تنقله من (فعلٍ) لـ(اسم) عن طريق الاشتقاق؛ كأن تضعه في قالب صرفي من قوالب الاسم فتجعل منه مصدرا أو اسم فاعل أو اسم مفعول، بل نقلته بوزنه وبقالب (الفعل) لا (الاسم)، ليكون اسما بهيئة (الفعل)، وهذا هو الملمح الفارق بين المشتق والمنقول.

وورد هذا النوع من التوليد في أسماء أخرى مثل:

- "**יַעֲקֹב يعقوب**":

"וְאַחֲרֵי-כֵן יָצָא אָחִיו, וְיָדוֹ אֹחֶזֶת בַּעְקֵב עֵשָׂו, וַיִּקְרָא שְׁמוֹ, יַעֲקֹב."[٢٣]

"وَبَعْدَ ذلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبَ»."

[٢٢]- براشيت: כא / ٣- ٦

[٢٣]- براشيت: כח / ٢٦.

- "**בְּאֵר שֶׁבַע بئر شقع**":

"עַל-כֵּן קָרָא לַמָּקוֹם הַהוּא—בְּאֵר שֶׁבַע: כִּי שָׁם נִשְׁבְּעוּ, שְׁנֵיהֶם."(٢٤)

"لِذلِكَ دَعَا ذلِكَ الْمَوْضِعَ «بِئْرَ سَبْعٍ»، لأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلاَهُمَا."

فكل من **יַעֲקֹב و שָׁבַע** أفعال _أحدهما في زمن المستقبل والآخر في الماضي_ انتقلت للعلمية لكونها الأبرز في سياقتها السببية؛ واللافت للانتباه أن الأفعال **יַעֲקֹב و שָׁבַע** لم تُذكر في سياقاتها السببية على هذا الوزن، كما الحال في اسم **יצחק**، بل صيغت في أوزان فعلية أخرى، ولا يسعنا في هذا البحث أن نبحث عن التغيرات الصرفية التي قد تطرأ لدى انتقال الفعل إلى العلَمية.

ب- اسم منقول عن صفة:

❖ **مثال:** "צוֹעַר **صوعر**":

"הִנֵּה-נָא הָעִיר הַזֹּאת קְרֹבָה, לָנוּס שָׁמָּה—וְהִוא מִצְעָר..... עַל-כֵּן קָרָא שֵׁם-הָעִיר, צוֹעַר. هُنة هنوَذَا الْمَدِينَةُ هذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ..... لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ»."(٢٥)

ويشبه هذا النوع من توليد الأسماء "المنقول عن الفعل"؛ حيث كانت الصفة هنا هي الأبرز في السياق السببي للتسمية، فسُميت المدينة بصفتها؛ وهناك أمثلة عديدة في العهد القديم للاسم المنقول عن الصفة سواء أكانت صفة المُسمَّى أو صفة شيء متعلق بالمسمى، مثال ذلك :

"וַיָּבֹאוּ מָרָתָה—וְלֹא יָכְלוּ לִשְׁתּוֹת מַיִם מִמָּרָה, כִּי מָרִים הֵם; עַל-כֵּן-קָרָא-שְׁמָהּ, מָרָה. فَجَاءُوا إِلَى مَارَّةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَّةَ لأَنَّهُ مُرٌّ. لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَّةَ»."(٢٦)

٢٤- בראשית: כא / ٣١.
٢٥- בראשית: יט / ٢٠.
٢٦- שמות: טו / ٢٣.

٣. اسم منحوت :

و"النَّحت" نوع من أنواع الاشتقاق، ووسيلة من وسائل تخليق المفردات "التوليد"، ويُسمى في العربية بالاشتقاق الكبّار، وفي العبرية يندرج تحت "הגזירה הקווית الاشتقاق الخطي"[٢٧]، وهو أن تُشتّق كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو ربما جملة، تدل عليها، وتحمل دلالتها. وفي هذا الصدد نجد أن النحت استُخدم لتخليق أسماء أعلامٍ تدل على سبب تسميتها، بل وتحمل سياقها السببي في طياتها؛ **حيث يكون الاسم المُخلّق نحتا لغويا لجملة سياقه السببي**، لذا يُسمى بـ "النحت الاسمي"[٢٨] لكون التوليد هنا أنتج اسما. ويمكن تقسيم الأسماء التي تندرج تحت هذا القسم إلى قسمين وفق إتجاه دمج عناصر الاسم المشتق:

- **نحت ترتيبي: مثال: "יִשְׁמָעֵאל إسماعيل"**

"וַיֹּאמֶר לָהּ מַלְאַךְ יְהוָה, הִנָּךְ הָרָה וְיֹלַדְתְּ בֵּן, וְקָרָאת שְׁמוֹ יִשְׁמָעֵאל, כִּי-שָׁמַע יְהוָה אֶל-עָנְיֵךְ. וְقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَذَلَّتِكِ."[٢٩]

فنلاحظ أن اسم "יִשְׁמָעֵאל إسماعيل" ماهو إلا نحتًا لعلّة تسميته التي ذُكرت على لسان أمه في التوراة، بترتيبها:

"כִּי-שָׁמַע יְהוָה אֶל-עָנְיֵךְ " ← (שמע יהוה)= ישמעאל

[٢٧]- רפאל ניר: דרכי היצירה המילונית בעברית בת־זמננו، האוניברסיטה הפתוחה בישראל، 1993، עמ׳٦٧ ואחריה.

[٢٨]- تمييزا له عن بقية أنواع النحت: النحت الفعلي(نحت فعل من جملة)، والنحت الوصفي(نحت كلمة من كلمتين تدل على صفة بمعناها)، والنحت النسبي(نحت علم لقبيلة من اسمين).
را. د.حلمي خليل: المولّد، ص١٠٢ ١٠٥.

[٢٩]- בראשית: טז / ١١.

- **نحت معكوس: مثال: "יְהוּדָה أحمد الرب"**

"וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת-יְהוָה--עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, יְהוּדָה וַתַּעֲמֹד מִלֶּדֶת. וַתִּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת-יְהוָה--עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, יְהוּדָה וַתַּעֲמֹד מִלֶּדֶת. וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת-יְהוָה--עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, יְהוּדָה וַתַּעֲמֹד מִלֶּדֶת. וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת-יְהוָה--עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, יְהוּדָה وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ: «هذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ». لِذلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُوذَا»."(٣٠)

"הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת-יְהוָה" ⟺ (יְהוָה אוֹדֶה) = יְהוּדָה.

- **أسباب تعدد السياقات السببية للاسم الواحد:**

ذكر الدكتور مصطفى إبراهيم في كتابه (نظرية الساق السببي في المعجم العربي) أن تعدد السياقات السببية هو ملمح من ملامح الظاهرة(٣١)؛ إلا أننا هنا لن نكتفي بوصفه ملمح من ملامح الظاهرة، بل سنعرض أهم أسباب هذا التعدد وفقًا للأسماء الخاضعة للدراسة، وأهم هذه الأسباب:

١. اضطراب صيغة اشتقاق الاسم:

وربما كان اضطراب صيغة اشتقاق الاسم سببا في تعدد السياقات السببية

❖ مثال: **(מֹשֶׁה ــ מְשִׁיתִהוּ)**

"וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, מֹשֶׁה, וַתֹּאמֶר, כִּי מִן-הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ."(٣٢)

وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

وقد أحدث هذا السياق السببي "כִּי מִן-הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ" إشكالا، من حيث عدم موافقة الاسم المشتق "מֹשֶׁה" مع سياقه السببي من الناحية الدلالية؛ فهناك من يطعن في هذا السياق السببي المذكور في العهد القديم، استنادًا إلى كون الاشتقاق في تصريف "اسم

٣٠- בראשית: כט / ٣٥.
٣١- د. مصطفى إبراهيم: مرجع سابق، ص ١٠٠ ومابعدها.
٣٢- שמות: ב / ١٠.

فاعل" وليس "اسم مفعول"، فمن وجهة نظرهم أننا لو سلَمنا لصحة تأويل العهد القديم هناك أمران شائكان؛ الأول: أنه كان من المفترض أن يكون الاسم المشتق (מָשׁוּי المُنْتَشَل) وليس (מֹשֶׁה المُنْتَشِل)، والثاني: أن ابنة فرعون لم تكن تعرف العبرية حتى تطلق عليه اسما عبريًا. ومن هنا خرجت عدة آراء واتجاهات في تأصيل اسم موسى وعلاقته بسياقه السببي، يمكن حصرها في خمسة أوجه:

- **الوجه الأول:** للفيلسوف اليهودي "فيلون פילון האלכסנרוני" ويتفق معه الكاتب الروماني "יוסף בן מתתיהו"، والذي فسرها وفقا للغة المصرية القديمة، فقسّم الاسم إلى مقطعين: (مو) وتعني بالمصرية القديمة "مياه"، و(مس) وتعني بالمصرية القديمة "ابن"، ليكون الاسم (مومس) أي "ابن الماء" وهو مايتناسب مع تأويل التوراة في علة التسمية المنسوبة لابنة فرعون؛ واتفق كثيرون مع هذا الرأي **محاولة لتطويع الاسم لسياقه السببي.**(٣٣)

- **الثاني:** للرابي (נצי"ב) "نفتالي تسفي يهودا برلين נפתלי צבי יהודה ברלין"، والذي مال أيضا لتفسير الاسم وفقا للغة المصرية القديمة، إلا أنه **تجاهل السياق السببي المذكور في العهد القديم؛** حيث يرى أن أصل الاسم هو (ra mose رع موس) أي "ابن الرب رع"_ مثلها مثل "تحوت موس" أي ابن الرب تحوت_ وحُذفت بدايتها فصارت (mose) ومقابلها في العبرية "הילד" أي "الولد"، وأنه كان لقب دارج لابن الملك حينها، كناية عنه في الإطلاق.(٣٤)

- **الثالث:** للرابي (האבן עזרא) "أڤراهام بن مئير אברהם בן מאיר" ، وهو يتفق مع ما كُتب في أسفار حاخامات اليونان "ספרי חכמי יון"؛ حيث يرون أنه ربما تعلمت ابنة فرعون اللغة العبرية أو استعارت الاسم منها، ويفسرون

٣٣ - פילון האלכסנדרוני ,על חיי משה, דפוס ב.טורש, 1895, ע' ١٧.
٣٤ - מנחם הרן: עולם התנ"ך, כרך ١٨، שמות, דודזון־עתי, 1995, עמ' 32.

عدم توافق الاسم مع سياقه السببي بأن الأسماء لاتُحفظ مثل الأفعال "ואל תתמה בעבור שאינו משוי. כי השמות אינם נשמרים כמו הפעלים.". وهذا التفسير فيه **محاولة لموافقة العهد القديم في الاسم والسياق** رغم عدم وضوح ما استندوا إليه في مبرراتهم.

- **الرابع:** لمفسر التوراة الرابي (החזקוני) "حزقيا بن مانواح חזקיה בן מנוח"، والفيلسوف (אברבנאל) "إسحاق بن أفرقنيئيل יצחק בן יהודה בן אברבנאל"، حيث يران ويتفق معهما كثيرون: أن اسم "מֹשֶׁה" هو الاسم الذي أطلقته عليه أمه باللغة العبرية؛ على صيغة اسم الفاعل " מֹשֶׁה " على اعتبار سياق سببي آخر لديها وهو: أنه من سينتشل بني إسرائيل من مصر)، كما يعتقدان أن موسى _ استنادا إلى السياق العام للقصة_ لم ينتقل إلى بيت فرعون إلا بعدما كبر: "וַיִּגְדַּל הַיֶּלֶד, וַתְּבִאֵהוּ לְבַת–פַּרְעֹה, וַיְהִי–לָהּ, לְבֵן; וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, מֹשֶׁה, וַתֹּאמֶר, כִּי מִן–הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ"[٣٥]"وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ»، ويتخيلا حوارا؛ أنها حين أعادته إلى بيت فرعون، سألتها ابنة فرعون عن معنى الاسم، لذلك كانت إجابتها "כִּי מִן–הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ لأني من الماء انتشلته"، وكأن المقصود (كما انتشلته من الماء سينتشل بني إسرائيل من مصر)[٣٦]. **ويعد هذا الرأي رأيا عميقا فيه محاولة لموافقة الاسم و السياق "العام" للقصة.**

---

[٣٥]- שמות: ב / ٩.

[٣٦]- דוד טי : פרשת שמות_ "משה... כי מן המים משיתהו"، ישיבת הר עציון בית מדרש האלקטروני (ב.מ.א.).

etzion.gush.net/vbm/archive/1-parsha/11shmot.rtf

- **الخامس:** وهو للرابي "أوران دوڤدڤاني הרב אורן דובדבני"، و**فيه محاولة للجمع بين الرأيين: القائل بمصرية الاسم، والقائل بعبريته.** حيث يرى الرابي أوران أن لموسى اسما عبريا، سمَّته به أمه_استنادا إلى تقاليد بني إسرائيل أن المولود يسمى يوم ختانه، واتفاقا مع السياق المقرائي أنه عاش مع أمه حتى كبر؛ فلابد وأن كان له اسما عبريا_ بغض النظر عن اسم موسى_ يُنادى به بين أهله، إلا أنه يعتقد أن العهد القديم قد تجاهل هذا الاسم لسبب أو دون سبب. أما عن اسم "מֹשֶׁה موسى" فيتفق الرابي أوران مع الآراء التي تعتقد في مصرية الاسم؛ اتفاقا مع السياق المقرائي(٣٧).

ومن خلال هذه الأوجه الخمسة يتبين لنا: أن آراء المحللين سواء أكانوا فلاسفة أم مفسرون للتوراة، تصب في جهة واحدة وهي أنهم حلّلوا الاسم_ حين فسروه بالعبرية أم بالمصرية القديمة_ وفقا لسياقه السببي وليس وفقا للبحث الإيتمولوجي.

٢. تغير دلالي للاسم (انحطاط):

❖ **مثال: (בבל بابل)**

دائما ماارتبط اسم " **בבל بابل**" بفعل "**בלבל بلبل**" الفعل الأدائي للسياق السببي الذي لحقها في العهد القديم " **עַל-כֵּן קָרָא שְׁמָהּ, בָּבֶל, כִּי-שָׁם בָּלַל יְהוָה, שְׂפַת כָּל-הָאָרֶץ לִזְלִكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ**"(٣٨)؛ ولكن حين تتأمل الفعل والاسم المشتق منه تتعجب، وتتساءل لمَ لمْ يطلق عليها الفعل الأدائي اسمًا كما هو في بعض الأمثلة السابقة أو (בלל) مثلا؛ حقيقة قد تنبّه البعض لهذا الأمر، وهناك من علَّل باضطراب اللغة حينها، وهناك من تصور أنها صيغة مخففة

٣٧- הרב אורן דובדבני: פרשת שמות, תשס"ז, הנילוס שהחזיר מתנה, ד ף ש ב ו ע י, מאת היחידה ללימודי יסוד ביהדות , מספר 686.

٣٨- בראשית: יא / ٩.

من الفعل، إلى أن خرج علينا "**داڤيد تاي דוד טי**" بسياق سببي آخر قائم على الحجة والدليل؛ يقول: " **بابل سُمّيت بهذا الاسم بناءا على رغبة أهلها "הבה נבנה לנו עיר ומגדל וראשו בשמים وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ**"[٣٩] **وهذا الاسم وركب من كلمتين "באב אל باب إيل" أي (שער–אל باب الرب) إلا أن الرب أحبط مكيدتهم، وبلبل ألسنتهم وبذلك أكسبها معنىً جديدا فلم لم يَعُد اسمها "باب إيل"، ولكن "בבל بابل"**[٤٠] وعلى ذلك تكون دلالة الكلمة قد انتقلت من ارتباطها بفعلتهم (أي بناء المدينة العظيمة)؛ لارتباطها بفعلة الرب (بلبلة ألسنتهم).

٣. تغير دلالي (رُقيّ):

❖ **مثال:**

"יַעֲקֹב يعقوب"

غالبا ما ارتبط اسم "يعقوب" بسياقه السببي الذي لحق أول ذكر له في العهد القديم، حيث يمثل فعلا أدائيا لسياقه السببي الحقيقي؛ فتُفسَر علّة تسميته بواقعة ولادته، حيث عَقِب أخاه _أي تلاه_ في الخروج من بطن أمه أو لكونه أمسك بعقب أخيه:

"וַיִּמָּלְאוּ יָמֶיהָ, לָלֶדֶת; וְהִנֵּה תוֹמִם, בְּבִטְנָהּ. וַיֵּצֵא הָרִאשׁוֹן אַדְמוֹנִי, כֻּלּוֹ כְּאַדֶּרֶת שֵׂעָר; וַיִּקְרְאוּ שְׁמוֹ, עֵשָׂו. וְאַחֲרֵי–כֵן יָצָא אָחִיו, וְיָדוֹ אֹחֶזֶת בַּעְקֵב עֵשָׂו, וַיִּקְרָא שְׁמוֹ, יַעֲקֹב"[٢٥]فَلَمَّا كَمُلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. فَخَرَجَ ٱلأَوَّلُ أَحْمَرَ، كُلُّهُ

[٣٩]- براشيت: יא / ٤.

[٤٠] - דוד טי : פרשת שמות_ "משה... כי מן המים משיתהו"، ישיבת הר עציון בית מדרש האלקטרוני (ב.מ.א.). etzion.gush.net/vbm/archive/1-parsha/11shmot.rtf

كَفَرْوَةِ شَعْرٍ، فَدَعَوْا اسْمَهُ «عِيسُوَ».وَبَعْدَ ذلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبَ»." (٤١)

إلا أننا نلحظ _في نفس السفر_ظهور سياق سببي آخر على لسان أخيه، يحمل الدلالة ذاتها ويوافق دلالة السياق السببي السابق (التعاقب)، إلا أنه يضيف له ظلا جديدا:

"וַיֹּאמֶר הֲכִי קָרָא שְׁמוֹ יַעֲקֹב וַיַּעְקְבֵנִי זֶה פַּעֲמַיִם אֶת בְּכֹרָתִי לָקָח וְהִנֵּה עַתָּה לָקַח בִּרְכָתִי וַיֹּאמֶר הֲלֹא אָצַלְתָּ לִּי בְּרָכָה". فَقَالَ: «أَلاَ إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ، فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بَكُورِيَّتِي، وَهُوَذَا الآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي»"(٤٢)

يقول في ذلك دافيد تاي: "يفسر عيسو اسم يعقوب ويكسبه دلالة جديدة، فحقًا أُطلق عليه يعقوب لدى ولادته لأنه أمسك بكعب أخيه، إلا أن عيسو أضاف للاسم دلالة جديدة تكشف عن انعكاس إضافي لشخصية يعقوب_ وبالتالي فهو يسمى يعقوب لما فيه من تعاقب ولما فيه من مكر(*٤٣) "וַיַּעְקְבֵנִי זֶה פַּעֲמַיִם فَقَدْ تَعَقَّبَنِي الآنَ مَرَّتَيْنِ!"(٤٤)

وهنا تجد أن السياق السببي الثاني ألقى ظلالا غيّرت في الدلالة اللاحقة بالاسم، ربما أرقى _إن جاز لنا التعبير_ حيث ارتباطها بدلالة "تعاقب البركة" التي ربما أضافت لشخصه، بدلا من ارتباطه بدلالة "تعاقب الولادة" التي ليس له فيها مايُنسب له من فعل.

---

٤١ - בראשית: כה / ٢٤- ٢٦.

٤٢- בראשית: כז / ٣٦.

٤٣- يقصد أن الاسم يعكس مابشخصه من مكر وتحايل حين عقبه في البركة.

٤٤- דוד טי : פרשת שמות_ "משה... כי מן המים משיתהו"، ישיבת הר עציון בית מדרש האלקטרוני (ב.מ.א.).

etzion.gush.net/vbm/archive/1-parsha/11shmot.rtf

٤. نسخ[*٤٥] الاسم:

❖ مثال: "אברהם إبراهيم"

إبراهيم هو الأب الأول في الكتاب المقدس بين ثلاثة آباء الشعب اليهودي، وكان يُطلق عليه "أبرام אברם"، وأول ظهور لاسم "אברם أبرام" في العهد القديم لم يفسر بسياق سببي " וַיְחִי תֶרַח שִׁבְעִים שָׁנָה וַיּוֹלֶד אֶת אַבְרָם אֶת נָחוֹר וְאֶת הָרָן وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ." [46]، إلا أنه لحقها في الإصحاح التالي سياقا يمكن أن يحل محل السياق السببي حيث يفسر سبب تسميته: "וַיֹּאמֶר יְהוָה אֶל אַבְרָם לֶךְ לְךָ מֵאַרְצְךָ וּמִמּוֹלַדְתְּךָ וּמִבֵּית אָבִיךָ אֶל הָאָרֶץ אֲשֶׁר אַרְאֶךָּ. וְאֶעֶשְׂךָ לְגוֹי גָּדוֹל וַאֲבָרֶכְךָ וַאֲגַדְּלָה שְׁמֶךָ וֶהְיֵה בְּרָכָה . וַאֲבָרְכָה מְבָרְכֶיךָ וּמְקַלֶּלְךָ אָאֹר וְנִבְרְכוּ בְךָ כֹּל מִשְׁפְּחֹת הָאֲדָמָה. وَقَالَ الرَّبُّ لأَبْرَامَ: اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ." [٤٧]

ولكن بعد عهده مع الله، أضيفت الهاء إلى اسمه، ليكون "אברהם أبراهام"؛ إشارة إلى كونه أبا لـ "המון جمهور" من الأمم "וַיְדַבֵּר אִתּוֹ אֱלֹהִים, לֵאמֹר .אֲנִי, הִנֵּה בְרִיתִי אִתָּךְ; וְהָיִיתָ, לְאַב הֲמוֹן גּוֹיִם. וְלֹא-יִקָּרֵא עוֹד אֶת-שִׁמְךָ, אַבְרָם; וְהָיָה שִׁמְךָ אַבְרָהָם, כִּי אַב-הֲמוֹן גּוֹיִם נְתַתִּיךָ

٤٥- النسخ في اللغة: الإزالة، ويستخدم المصطلح في كتب الفقه الإسلامي ليدل على إزالة ماكان ثابتا بنص شرعي باللفظ والحكم ليحل مقامه آخر.

46- בראשית: יא / ٢٦.

٤٧- בראשית: יב / ١.

وَتَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ قَائِلاً: «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ، وَتَكُونُ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ، فَلاَ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ."[٤٨]

كما كان نسخ اسمه أيضًا مرتبطا بعهد الختان، وكأن المقصود أنه ولد من جديد؛ "وربما مصدر وسبب العرف المتبع بتسمية المولود يوم الختان يرجع لواقعة تغيير اسم أبرام فور ختانه لإبراهيم"[٤٩] "זֹאת בְּרִיתִי אֲשֶׁר תִּשְׁמְרוּ בֵּינִי וּבֵינֵיכֶם וּבֵין זַרְעֲךָ אַחֲרֶיךָ הִמּוֹל לָכֶם כָּל זָכָר .וּנְמַלְתֶּם אֵת בְּשַׂר עָרְלַתְכֶם וְהָיָה לְאוֹת בְּרִית בֵּינִי וּבֵינֵיכֶם هذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلاَمَةَ عَهْدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ"[٥٠]

وربما ارتبط نسخ الأسماء بمباركة الرب؛ فتجده اقتصر على ثلاثة أسماء سارة، إبراهيم، يعقوب الأسماء التي نسخت مثل ساراي لسارة:

וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים אֶל אַבְרָהָם שָׂרַי אִשְׁתְּךָ לֹא תִקְרָא אֶת שְׁמָהּ שָׂרָי כִּי שָׂרָה שְׁמָהּ .וּבֵרַכְתִּי אֹתָהּ וְגַם נָתַתִּי מִמֶּנָּה לְךָ בֵּן וּבֵרַכְתִּיהָ וְהָיְתָה לְגוֹיִם מַלְכֵי עַמִּים מִמֶּנָּה יִהְיוּ .[٥١]

وَقَالَ اللهُ لإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لاَ تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ، بَلِ اسْمُهَا سَارَةُ. وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَمًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ».

السياق السببي القصصي:

ويشبه هذا النمط إلى حد كبير مضرب المثل، كونه قصة تعلل قولا، فلا يتضح المعنى إلا بذكر هذه القصة؛ "ولا يعني تَفرُّد هذا النمط بوجود قصته في سبب التسمية

٤٨- בראשית: יז / ٥.

٤٩- הרב אורן דובדבני: פרשת שמות, תשס"ז, הנילוס שהחזיר מתנה, ד ף ש ב ו ע י, מאת היחידה ללימודי יסוד ביהדות , מספר 686.

٥٠- בראשית: יז / ١٠.

٥١- בראשית: יד / ١٥.

أنه يخلو من التوجيه المجازي أو غيره"[٥٢] فبعضها قد تتضح فيه العلاقة المجازية وبعضها قد يندرج تحت النمط الحقيقي، ولكن غلبة الطابع القصصي هو ما يجعلها تنفرد بنمط مستقل.

❖ **مثال: سبب تسمية يعقوب بإسرائيل:**

"וַיַּעֲבֹר הַמְּנָחָה, עַל-פָּנָיו; וְהוּא לָן בַּלַּיְלָה-הַהוּא, בַּמַּחֲנֶה .כג וַיָּקָם בַּלַּיְלָה הוּא, וַיִּקַּח אֶת-שְׁתֵּי נָשָׁיו וְאֶת-שְׁתֵּי שִׁפְחֹתָיו, וְאֶת-אַחַד עָשָׂר, יְלָדָיו; וַיַּעֲבֹר, אֵת מַעֲבַר יַבֹּק .כד וַיִּקָּחֵם--וַיַּעֲבִרֵם, אֶת-הַנָּחַל; וַיַּעֲבֵר, אֶת-אֲשֶׁר-לוֹ .כה וַיִּוָּתֵר יַעֲקֹב, לְבַדּוֹ; וַיֵּאָבֵק אִישׁ עִמּוֹ, עַד עֲלוֹת הַשָּׁחַר .כו וַיַּרְא, כִּי לֹא יָכֹל לוֹ, וַיִּגַּע, בְּכַף-יְרֵכוֹ; וַתֵּקַע כַּף-יֶרֶךְ יַעֲקֹב, בְּהֵאָבְקוֹ עִמּוֹ .כז וַיֹּאמֶר שַׁלְּחֵנִי, כִּי עָלָה הַשָּׁחַר; וַיֹּאמֶר לֹא אֲשַׁלֵּחֲךָ, כִּי אִם-בֵּרַכְתָּנִי .כח וַיֹּאמֶר אֵלָיו, מַה-שְּׁמֶךָ; וַיֹּאמֶר, יַעֲקֹב .כט וַיֹּאמֶר, לֹא יַעֲקֹב יֵאָמֵר עוֹד שִׁמְךָ--כִּי, אִם-יִשְׂרָאֵל: כִּי-שָׂרִיתָ עִם-אֱלֹהִים וְעִם-אֲנָשִׁים, וַתּוּכָל. [٥٣]

ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلاَدَهُ الأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُّوقَ. أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَ، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ، وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِهِ، فَانْخَلَعَ حُقُّ فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. وَقَالَ: «أَطْلِقْنِي، لأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ». فَقَالَ: «لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». فَقَالَ لَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ».

[٥٢]- د.مصطفى إبراهيم: نظرية السياق السببي في المعجم العربي، ص ٧٢.
[٥٣]- בראשית: לב / ٢٢- ٣٠.

فلا يمكن تفسير سبب تسمية يعقوب بـ"إسرائيل" إلا من خلال سرد قصة مصارعته مع الرب، وتعد هذه **القصة بأكملها سياقا سببيا لاسم "إسرائيل"**؛ ويتضح بهذا المثال الفرق بين هذا النمط وغيره.

****

الخاتمة:

يعرض البحث _ استنادا على المنهج الوصفي_ تاريخ الظاهرة اجتماعيا، نشأة المصطلح ووضعه في إطار نظرية، المصطلح في العبرية والعربية، ثم أقسام الظاهرة وفقا لمادة العهد القديم ودراسة أمثلة من العهد القديم لكل قسم، وأسباب تعدد السياقات السببية للاسم الواحد، وأخيرا بعد الخاتمة جداول بأسماء العهد القديم مرتبة ترتيبا أبجديا تعرض أغلب _ وربما جميع_ السياقات السببية الواردة في العهد القديم مع تحديد نوعها وفقا للدراسة.

ولابد هنا من لفت الانتباه والتأكيد على: كون الدراسة قائمة على جمع الأسماء التي وردت سياقاتها السببية داخل العهد القديم، وليس بحثا عن السياقات السببية بشكل عام لأسماء العهد القديم؛ فالأسماء التي لم يرد ذكر سياقاتها السببية داخل العهد القديم تم استبعادها، حتى ولو كان لها سياقات سببية خارجه.

الاسم	سياقه السببي	الموضع	مصدر الاشتقاق	نوعـــه

ويتلخص البحث في النتائج التالية:

- يجمع بحث السياق السببي بين كونه موروثا ثقافيا، وكونه ظاهرة لغوية.
- تلحق أغلب أسماء الشخصيات والأماكن والآبار الواردة في العهد القديم سياقات سببية تفسرها لغويا، وتعكس أبعادا اجتماعية في أساليب التسمية.
- تكثر السياقات السببية في التوراة، ثم تتضاءل شيئا فشيئا، ربما لاحتواء التوراة على أغلب الأسماء التي قد تكرر ذكرها فيما يليها، أو لكون العبرية في تلك الفترة كانت في أبهى صورها، أو ربما يعكس ذلك موروثا ثقافيا خاصا بتلك الآونة، ثم تضاءل، إلى أن عاد من جديد في عصر التلمود والعصر الحديث.
- يمثل تصنيف أسماء العهد القديم وفق أقسام السياق السببي، محاولة لتصنيف **طرق تطور ونمو اللغة** في تلك الآونة، لتفي بمطالب التطور الفكري والحضاري، وهو ما ينتمي لـ "**الدرس التوليدي**" والذي يشمل الاشتقاق والنحت والنقل والاقتراض والترجمة.
- يتجلى ارتباط البعد اللغوي بالبعد الاجتماعي للسياق السببي في ملمح تعدد السياقات السببية للاسم الواحد؛ حتى تراه قد يتغير الاسم وفقا لتغير اجتماعي.

אֶבֶן הָעֵזֶר **حجر المعونة**	וַיִּקַּח שְׁמוּאֵל אֶבֶן אַחַת וַיָּשֶׂם בֵּין הַמִּצְפָּה וּבֵין הַשֵּׁן וַיִּקְרָא אֶת שְׁמָהּ אֶבֶן הָעֵזֶר וַיֹּאמֶר עַד הֵנָּה עֲזָרָנוּ יְהוָה "وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ».	صم أ ٧: ١٢	עֲזָרָנוּ	مصدر اشتقاقي من الفعل الأدائي للسياق السببي
אַבְרָהָם **أبراهام**	וְלֹא-יִקָּרֵא עוֹד אֶת-שִׁמְךָ, אַבְרָם; וְהָיָה שִׁמְךָ אַבְרָהָם, כִּי אַב-הֲמוֹן גּוֹיִם נְתַתִּיךָ. فَلاَ يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدُ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبًا لِجُمْهُورٍ مِنَ الأُمَمِ.	تك ١٧: ٤	אַבְרָם+ הֲמוֹן	نحت لغوي لسياقه السببي
אָדָם **آدم**	וַיִּיצֶר יְהוָה אֱלֹהִים אֶת-הָאָדָם, עָפָר מִן-הָאֲדָמָה. وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ، تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ.	تك٢: ٧	הָאֲדָמָה	اشتقاق مذكر من الاسم المؤنث
אֵל בֵּית-אֵל إِيلَ بَيْتَ إِيلَ	וַיָּבֹא יַעֲקֹב לוּזָה, אֲשֶׁר בְּאֶרֶץ כְּנַעַן--הִוא, בֵּית-אֵל: הוּא, וְכָל-הָעָם אֲשֶׁר-עִמּוֹ. וַיִּבֶן שָׁם, מִזְבֵּחַ, וַיִּקְרָא לַמָּקוֹם, אֵל בֵּית-אֵל: כִּי שָׁם, נִגְלוּ אֵלָיו הָאֱלֹהִים. فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ. وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللهُ	تك ٣٥: ٦	כִּי שָׁם, נִגְלוּ אֵלָיו הָאֱלֹהִים	نحت لغوي لسياقه السببي
אֵל רָאִי **إِيلُ رُئِي**	וַתִּקְרָא שֵׁם-יְהוָה הַדֹּבֵר אֵלֶיהָ, אַתָּה אֵל רָאִי: כִּי אָמְרָה, הֲגַם הֲלֹם רָאִיתִי--אַחֲרֵי רֹאִי. فَدَعَتِ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهَا: «أَنْتَ إِيلُ رُئِي». لأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهُنَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَةٍ؟»	تك ١٦: ١٣	הֲלֹם רָאִיתִי--אַחֲרֵי רֹאִי	نحت لغوي لسياقه السببي
אֶלִיעֶזֶר **إليعازر**	וְשֵׁם הָאֶחָד, אֱלִיעֶזֶר--כִּי-אֱלֹהֵי אָבִי בְּעֶזְרִי, וַיַּצִּלֵנִי מֶחֶרֶב פַּרְעֹה. وَاسْمُ الآخَرِ أَلِيعَازَرُ، لأَنَّهُ قَالَ: «إِلهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي وَأَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ».	خر ١٨: ٤	כִּי-אֱלֹהֵי אָבִי בְּעֶזְרִי	نحت لغوي
אֶפְרַיִם **أفرايم**	וְאֵת שֵׁם הַשֵּׁנִי, קָרָא אֶפְרָיִם: כִּי-הִפְרַנִי אֱלֹהִים, בְּאֶרֶץ עָנְיִי. وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي «أَفْرَايِمَ» قَائِلاً: «لأَنَّ اللهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَذَلَّتِي».	تك ٤١: ٥٢	הִפְרַנִי	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
אִשָּׁה **إمرأة**	וַיֹּאמֶר, הָאָדָם, זֹאת הַפַּעַם עֶצֶם מֵעֲצָמַי, וּבָשָׂר מִבְּשָׂרִי; לְזֹאת יִקָּרֵא אִשָּׁה, כִּי מֵאִישׁ לֻקְחָה-זֹּאת. فَقَالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ».	تك ٢: ٢٣	אִישׁ	اشتقاق تأنيثي للمذكر
אָשֵׁר **أشر**	וַתֵּלֶד, זִלְפָּה שִׁפְחַת לֵאָה, בֵּן שֵׁנִי, לְיַעֲקֹב . וַתֹּאמֶר לֵאָה--בְּאָשְׁרִי, כִּי אִשְּׁרוּנִי בָּנוֹת; וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, אָשֵׁר وَوَلَدَتْ زِلْفَةُ جَارِيَةُ لَيْئَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «بِغِبْطَتِي، لأَنَّهُ تُغَبِّطُنِي بَنَاتٌ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «أَشِيرَ».	تك ٣٠: ١٢	בְּאָשְׁרִי, כִּיאִשְּׁרוּנִי בָּנוֹת	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
בְּאֵר שֶׁבַע **بئر سبع**	עַל-כֵּן קָרָא לַמָּקוֹם הַהוּא--בְּאֵר שָׁבַע: כִּי שָׁם נִשְׁבְּעוּ, שְׁנֵיהֶם. لِذلِكَ دَعَا ذلِكَ الْمَوْضِعَ «بِئْرَ سَبْعٍ»، لأَنَّهُمَا هُنَاكَ حَلَفَا كِلاَهُمَا.	تك٢١: ٣١	נִשְׁבְּעוּ	اسم مشبه بالفعل مشتق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
בָּבֶל **بابل**	הָבָה, נֵרְדָה, וְנָבְלָה שָׁם, שְׂפָתָם--אֲשֶׁר לֹא יִשְׁמְעוּ, אִישׁ שִׂפַת רֵעֵהוּ עַל-כֵּן קָרָא שְׁמָהּ, בָּבֶל, כִּי-שָׁם בָּלַל יְהוָה, שְׂפַת כָּל-הָאָרֶץ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ	تك ١١: ٧	בָּלַל	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي

בִּנְיָמִין **بنيامين**	וַיְהִי בְּהַקְשֹׁתָהּ, בְּלֹדְתָהּ; וַתֹּאמֶר לָהּ הַמְיַלֶּדֶת אַל-תִּירְאִי, כִּי-גַם-זֶה לָךְ בֵּן. וַיְהִי בְּצֵאת נַפְשָׁהּ, כִּי מֵתָה, וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, בֶּן-אוֹנִי; וְאָבִיו, קָרָא-לוֹ בִנְיָמִין. وَحَدَثَ حِينَ تَعسَّرَتْ وِلادَتُها أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالَتِ لَهَا: «لاَ تَخَافِي، لأَنَّ هذَا أَيْضًا ابْنٌ لَكِ». وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا، لأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَّهَا دَعَتِ اسْمَهُ «بَنْيَامِينَ» مِنْ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ «بَنْيَامِينَ»	تك ٣٥: ١٧	בֶּן-אוֹנִי	نحت لغوي لسياقه السببي
גָּד **جاد**	וַתֹּאמֶר לֵאָה, כְּי בָּמזָל מִלֶּדֶת; וַתִּקְרָא אֶת-זִלְפָּה שִׁפְחָתָהּ, וַתִּתֶּן אֹתָהּ לְיַעֲקֹב לְאִשָּׁה . וַתֵּלֶד, זִלְפָּה שִׁפְחַת לֵאָה—לְיַעֲקֹב בֵּן . וַתֹּאמֶר לֵאָה, בגד (בָּאגָד); וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, גָּד. وَلَمَّا رَأَتْ لَيْئَةُ أَنَّهَا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْولاَدَةِ، أَخَذَتْ زِلْفَةَ جَارِيَتَهَا وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً، ١٠فَوَلَدَتْ زِلْفَـةُ جَارِيَـةُ لَيْئَـةَ لِيَعْقُـوبَ ابْنًـا. فَقَالَـتْ لَيْئَـةُ: «بِسَعْدٍ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «جَادًا».	تك ٣٠: ٩	בָּאגָד	اشتقاق من صفة
גֵּרְשֹׁם **جرشوم**	וַתֵּלֶד בֵּן, וַיִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ גֵּרְשֹׁם: כְּי אָמַר—גֵּר הָיִיתִי, בְּאֶרֶץ נָכְרִיָּה. فَوَلَدَتِ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ «جَرْشُومَ»، لأَنَّـهُ قَـالَ: «كُنْتُ نَزِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ».	خر٢: ٢٢ خر١٨: ٣	גֵּר הָיִיתִי	نحت لغوي لسياقه السببي
דָּן **دان**	וַתֹּאמֶר רָחֵל, דָּנַנִי אֱלֹהִים, וְגַם שָׁמַע בְּקֹלִי, וַיִּתֶּן-לִי בֵּן; עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, דָּן فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَـى لِـيَ اللهُ وَسَمِعَ أَيْضًـا لِصَـوْتِي وَأَعْطَـانِيَ ابْنًـا». لِـذلِكَ دَعَـتِ اسْـمَهُ «دَانًا».	تك ٣٠: ٦	דָּנַנִי	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
זְבֻלוּן **زبلون**	וַתַּהַר עוֹד לֵאָה, וַתֵּלֶד בֵּן-שִׁשִּׁי לְיַעֲקֹב . וַתֹּאמֶר לֵאָה, זְבָדַנִי אֱלֹהִים אֹתִ יזֵבֶד טוֹב—הַפַּעַם יִזְבְּלֵנִי אִישִׁי, כְּי-יָלַדְתִּי לוֹ שִׁשָּׁה בָנִים; וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, זְבֻלוּן. وَحَبِلَتْ أَيْضًا لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ، فَقَالَـتْ لَيْئَـةُ: «قَـدْ وَهَبَنِـي اللهُ هِبَـةً حَسَـنَةً. الآنَ يُسَاكِنُنِي رَجُلِـي، لأَنِّـي وَلَـدْتُ لَـهُ سِـتَّةَ بَنِـينَ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «زَبُولُونَ».	تك ٣٠: ١٩	יִזְבְּלֵנִי	صيغة مبالغة من الفعل الأدائي
חַוָּה **حواء**	וַיִּקְרָא הָאָדָם שֵׁם אִשְׁתּוֹ, חַוָּה: כְּי הִוא הָיְתָה, אֵם כָּל-חָי. وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَّاءَ» لأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.	تك ٣: ٢٠	חָי	اشتقاق مبالغة
חֲנוֹךְ **حنوخ**	וַיֵּדַע קַיִן אֶת-אִשְׁתּוֹ, וַתַּהַר וַתֵּלֶד אֶת-חֲנוֹךְ; וַיְהִי, בֹּנֶה עִיר, וַיִּקְרָא שֵׁם הָעִיר, כְּשֵׁם בְּנוֹ חֲנוֹךְ. وَعَـرَفَ قَـايِينُ امْرَأَتَـهُ فَحَبِلَـتْ وَوَلَـدَتْ حَنُـوكَ. وَكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَـةِ كَاسْمِ ابْنِـهِ حَنُوكَ.	تك٤: ١٧	חֲנוֹךְ	اجتماعي: تسمية المدينة باسم أول مولود فيها.
יְהוּדָה **يهودا**	וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת-יְהוָה--עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, יְהוּדָה وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا وَقَالَتْ: «هذِهِ الْمَرَّةَ أَحْمَدُ الرَّبَّ». لِذلِكَ دَعَتِ اسْمَهُ «يَهُوذَا».	تك٢٩: ٣٥	אוֹדֶה אֶת-יְהוָה	نحت لغوي لسياقه السببي
יְהוָה יִרְאֶה **الرب يرى**	וַיְהִי, אַחַר הַדְּבָרִים הָאֵלֶּה, וְהָאֱלֹהִים, נִסָּה אֶת-אַבְרָהָם ....וַיֹּאמֶר יִצְחָק אֶל-אַבְרָהָם אָבִיו, וַיֹּאמֶר אָבִי, וַיֹּאמֶר, הִנֶּנִּי בְנִי; וַיֹּאמֶר, הִנֵּה הָאֵשׁ וְהָעֵצִים, וְאַיֵּה הַשֶּׂה, לְעֹלָה . וַיֹּאמֶר, אַבְרָהָם, "אֱלֹהִים יִרְאֶה-לּוֹ הַשֶּׂה לְעֹלָה, בְּנִי"	تك ٢٢: ١-١٤	אֱלֹהִים יִרְאֶה-לּוֹ הַשֶּׂה לְעֹלָה, בְּנִי"	قصصي (مقول القول)

	הַשָּׂה לְעֹלָה, בְּנִי"; ..... וַיִּקְרָא אַבְרָהָם שֵׁם-הַמָּקוֹם הַהוּא, יְהוָה יִרְאֶה, אֲשֶׁר יֵאָמֵר הַיּוֹם, בְּהַר יְהוָה יֵרָאֶה وَحَدَثَ بَعْدَ هذِهِ الأُمُورِ أَنَّ اللهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ ...وَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هأَنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ، وَلكِنْ أَيْنَ الْخَرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللهُ يَرَى لَهُ الْخَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي»....فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهْوَهْ يِرْأَهْ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى»."			
יוֹסֵף **يوسف**	וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ יוֹסֵף, לֵאמֹר: יֹסֵף יְהוָה לִי, בֵּן אַחֵר. وَدَعَتِ اسْمَهُ «يُوسُفَ» قَائِلَةً: «يَزِيدُنِي الرَّبُّ ابْنًا آخَرَ».	تك ٣٠: ٢٤	יֹסֵף	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
יַעֲקֹב	וַיִּמָּלְאוּ יָמֶיהָ, לָלֶדֶת; וְהִנֵּה תוֹמִם, בְּבִטְנָהּ. וַיֵּצֵא הָרִאשׁוֹן... וְאַחֲרֵי-כֵן יָצָא אָחִיו, וְיָדוֹ אֹחֶזֶת בַּעֲקֵב עֵשָׂו, וַיִּקְרָא שְׁמוֹ, יַעֲקֹב. فَلَمَّا كَمُلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ.فَخَرَجَ الأَوَّلُ....وَبَعْدَ ذلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَدُعِيَ اسْمُهُ «يَعْقُوبَ».	تك ٢٥: ٢٤	בַּעֲקֵב	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
יִצְחָק **إسحاق**	וַיִּקְרָא אַבְרָהָם אֶת-שֵׁם-בְּנוֹ הַנּוֹלַד-לוֹ, אֲשֶׁר-יָלְדָה-לּוֹ שָׂרָה--יִצְחָק . ... וַתֹּאמֶר שָׂרָה--צְחֹק, עָשָׂה לִי אֱלֹהִים: כָּל-הַשֹּׁמֵעַ, יִצְחַק-לִי وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ، الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ»..... وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ ضِحْكًا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي».	تك ٢١: ٣	יִצְחַק-לִי	اسم مشبه بالفعل يحوي قرينة دلالية معنوية لسياقه السببي قرينة دلالية (معنوية)
יִשְׁמָעֵאל **إسماعيل**	וַיֹּאמֶר לָהּ מַלְאַךְ יְהוָה, הִנֵּךְ הָרָה וְיֹלַדְתְּ בֵּן, וְקָרָאת שְׁמוֹ יִשְׁמָעֵאל, כִּי-שָׁמַע יְהוָה אֶל-עָנְיֵךְ. وَقَالَ لَهَا مَلاَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ حُبْلَى، فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَذَلَّتِكِ.	تك ١٦ : ١١	שָׁמַע יְהוָה אֶל-עָנְיֵךְ.	نحت لغوي لسياقه السببي
יִשְׂרָאֵל **إسرائيل**	וַיֹּאמֶר, לֹא יַעֲקֹב יֵאָמֵר עוֹד שִׁמְךָ-, אִם-יִשְׂרָאֵל: כִּי-שָׂרִיתָ עִם-אֱלֹהִים וְעִם-אֲנָשִׁים, וַתּוּכָל. فَقَالَ: «لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللهِ وَالنَّاسِ وَقَدَرْتَ».	تك ٣٢: ٢٨	שָׂרִיתָ עִם-אֱלֹהִים	نحت لغوي لسياقه السببي أو قصصي
לֵוִי **لاوي**	וַתַּהַר עוֹד, וַתֵּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר עַתָּה הַפַּעַם יִלָּוֶה אִישִׁי אֵלַי, כִּי-יָלַדְתִּי לוֹ שְׁלֹשָׁה בָנִים; עַל-כֵּן קָרָא-שְׁמוֹ, לֵוִי. وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا، وَقَالَتِ: «الآنَ هذِهِ الْمَرَّةَ يَقْتَرِنُ بِي رَجُلِي، لأَنِّي وَلَدْتُ لَهُ ثَلاَثَةَ بَنِينَ». لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «لاَوِيَ».	تك٢٩: ٣٤	יִלָּוֶה	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
מְנַשֶּׁה **منسي**	וַיִּקְרָא יוֹסֵף אֶת-שֵׁם הַבְּכוֹר, מְנַשֶּׁה: כִּי-נַשַּׁנִי אֱלֹהִים אֶת-כָּל-עֲמָלִי, וְאֵת כָּל-בֵּית אָבִי وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ «مَنَسَّى» قَائِلاً: «لأَنَّ	تك ٤١: ٥١	נַשַּׁנִי	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي

	اللهَ أَنْسَانِي كُلَّ تَعَبِي وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي».			
مَسَّة ومَريبَة مَسَّةَ وَمَريبَةَ	وَيَقْرَا שֵׁם הַמָּקוֹם, מַסָּה וּמְרִיבָה: עַל-רִיבְבָנִי יִשְׂרָאֵל, וְעַל נַסֹּתָם אֶת-יְהוָה לֵאמֹר, הֲיֵשׁ יְהוָה בְּקִרְבֵּנוּ, אִם-אָיִן وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ «مَسَّةَ وَمَرِيبَةَ» مِنْ أَجْلِ مُخَاصَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ أَجْلِ تَجْرِبَتِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَفِي وَسْطِنَا الرَّبُّ أَمْ لاَ؟».	خر١٧: ٧	עַל-רִיבְבָנִי יִשְׂרָאֵל, וְעַל נַסֹּתָם	اشتقاق اصطلاحي اشتقاق من الفعلين الأدائيين لسياقها السببي في شكل تركيب عطفي اصطلاحي
مَرّة مَارَّةَ	וַיָּבֹאוּ מָרָתָה—וְלֹא יָכְלוּ לִשְׁתֹּת מַיִם מִמָּרָה, כִּי מָרִים הֵם; עַל-כֵּן קָרָא-שְׁמָהּ, מָרָה. فَجَاءُوا إِلَى مَارَّةَ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنْ مَارَّةَ لأَنَّهُ مُرٌّ. لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «مَارَّةَ».	خر١٥: ٢٣	מָרִים	اشتقاق من صفة
مُوشَّه موسى	וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, מֹשֶׁה, וַתֹּאמֶר, כִּי מִן-הַמַּיִם מְשִׁיתִהוּ. وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».	خر٢: ٩	מְשִׁיתִהוּ	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
نَحّ نوح	וַיְחִי-לֶמֶךְ...; וַיּוֹלֶד, בֵּן . וַיִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ נֹחַ, לֵאמֹר: זֶה יְנַחֲמֵנוּ מִמַּעֲשֵׂנוּ, וּמֵעִצְּבוֹן יָדֵינוּ, מִן-הָאֲדָמָה, אֲשֶׁר אֵרָרָהּ יְהוָה. وَعَاشَ لأَمَكُ...، وَوَلَدَ ابْنًا. وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا، قَائِلاً: «هذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ».	تك٥ : ٢٨	יְנַחֲמֵנוּ	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
نَفْتَلي نفتالي	וַתַּהַר עוֹד--וַתֵּלֶד, בֵּלְהָה שִׁפְחַת רָחֵל: בֵּן שֵׁנִי, לְיַעֲקֹב . וַתֹּאמֶר רָחֵל,נַפְתּוּלֵי אֱלֹהִים נִפְתַּלְתִּי עִם-אֲחֹתִי--גַּם-יָכֹלְתִּי; וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, נַפְתָּלִי. وَحَبِلَتْ أَيْضًا بِلْهَةُ جَارِيَةُ رَاحِيلَ وَوَلَدَتِ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ، فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «مُصَارَعَاتِ اللهِ قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي وَغَلَبْتُ». فَدَعَتِ اسْمَهُ «نَفْتَالِي».	تك ٣٠: ٧	נַפְתַּלְתִּי	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
سُكّوت سُكُّوتَ	וְיַעֲקֹב נָסַע סֻכֹּתָה, וַיִּבֶן לוֹ בָּיִת; וּלְמִקְנֵהוּ עָשָׂה סֻכֹּת, עַל-כֵּן קָרָא שֵׁם-הַמָּקוֹם סֻכּוֹת. وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سُكُّوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا، وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَلاَّتٍ. لِذلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سُكُّوتَ».	تك ٣٣: ١٧	סֻכּוֹת	تسمية المكان بأول علامة فيه
فَلّج فالج	וּלְעֵבֶר יֻלַּד, שְׁנֵי בָנִים: שֵׁם הָאֶחָד פֶּלֶג, כִּי בְיָמָיו נִפְלְגָה הָאָרֶץ وَلِعَابِرَ وُلِدَ ابْنَانِ: اسْمُ الْوَاحِدِ فَالَجُ لأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الأَرْضُ.	تك١٠ : ٢٥	נִפְלְגָה	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
فَنِيئيل فَنِيئِيل	וַיִּקְרָא יַעֲקֹב שֵׁם הַמָּקוֹם, פְּנִיאֵל: כִּי-רָאִיתִי אֱלֹהִים פָּנִים אֶל-פָּנִים, וַתִּנָּצֵל נַפְשִׁי. فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ «فَنِيئِيلَ» قَائِلاً: «لأَنِّي نَظَرْتُ اللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ، وَنُجِّيَتْ نَفْسِي»	تك ٣٢: ٣٠	כִּי-רָאִיתִי אֱלֹהִים פָּנִים אֶל-פָּנִים	نحت لغوي لسياقه السببي
صُوعَر صوعر	הִנֵּה-נָא הָעִיר הַזֹּאת קָרֹבָה, לָנוּס שָׁמָּה—וְהִוא מִצְעָר..... עַל-כֵּן קָרָא שֵׁם-הָעִיר, צוֹעַר. هُوَذَا الْمَدِينَةُ هذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ..... لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوغَرَ».	تك ١٩: ٢٠	מִצְעָר	اسم من الصفة
قَيْن قايين	וַתֵּלֶד אֶת-קַיִן, וַתֹּאמֶר, קָנִיתִי אִישׁ אֶת-יְהוָה وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ».	تك٤ : ١	קָנִיתִי	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي

רְאוּבֵן **رأوبين**	וַיַּרְא יְהוָה כִּי-שְׂנוּאָה לֵאָה, וַיִּפְתַּח אֶת-רַחְמָהּ; וְרָחֵל, עֲקָרָה. וַתַּהַר לֵאָה וַתֵּלֶד בֵּן, וַתִּקְרָא שְׁמוֹ רְאוּבֵן: כִּי אָמְרָה, כִּי-רָאָה יְהוָה בְּעָנְיִי—כִּי עַתָּה, יֶאֱהָבֵנִי אִישִׁי וַיַּרְא יְהוָה כִּי שְׂנוּאָה לֵאָה וַיִּפְתַּח אֶת רַחְמָהּ וְרָחֵל עֲקָרָה: כִּי רָאָה יְהוָה בְּעָנְיִי כִּי עַתָּה יֶאֱהָבֵנִי אִישִׁי وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْئَةَ مَكْرُوهَةٌ فَفَتَحَ رَحِمَهَا، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا. فَحَبِلَتْ لَيْئَةُ وَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «رَأُوبَيْنَ»، لأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ نَظَرَ إِلَى مَذَلَّتِي. إِنَّهُ الآنَ يُحِبُّنِي رَجُلِي».	تك٢٩: ٣١	כִּי-רָאָה יְהוָה בְּעָנְיִי	نحت لغوي لسياقه السببي
שִׁמְעוֹן **شمعون**	וַתַּהַר עוֹד, וַתֵּלֶד בֵּן, וַתֹּאמֶר כִּי-שָׁמַע יְהוָה כִּי-שְׂנוּאָה אָנֹכִי, וַיִּתֶּן-לִי גַּם-אֶת-זֶה; וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, שִׁמְעוֹן. وَحَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتِ ابْنًا، وَقَالَتْ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ فَأَعْطَانِي هذَا أَيْضًا». فَدَعَتِ اسْمَهُ «شِمْعُونَ».	تك٢٩: ٣٣	שָׁמַע	اشتقاق من الفعل الأدائي لسياقه السببي
שֵׁת **شيث**	וַיֵּדַע אָדָם עוֹד, אֶת-אִשְׁתּוֹ, וַתֵּלֶד בֵּן, וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ שֵׁת: כִּי שָׁת-לִי אֱלֹהִים, זֶרַע אַחֵר--תַּחַת הֶבֶל, כִּי הָרָגוֹ קָיִן. وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا، فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شِيثًا، قَائِلَةً: «لأَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلاً آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ». لأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ.	تك٤ : ٢٥	שֵׁת	مصدر من الفعل
תַּבְעֵרָה **تبعيرة**	וַיִּקְרָא שֵׁם-הַמָּקוֹם הַהוּא, תַּבְעֵרָה: כִּי-בָעֲרָה בָם, אֵשׁ יְהוָה. فَدُعِيَ اسْمُ ذلِكَ الْمَوْضِعِ «تَبْعِيرَةَ» لأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.	عد ١١: ٣	בָּעֲרָה	مصدر اشتقاقي من الفعل الأدائي للسياق السببي

- **المصادر والمراجع:**

1. דוד טי : פרשת שמות_ ״משה... כי מן המים משיתהו״، ישיבת הר עציון בית מדרש האלקטרוני (ב.מ.א.).
   etzion.gush.net/vbm/archive/1-parsha/11shmot.rtf
2. הרב אורן דובדבני : פרשת שמות, תשס״ז, הנילוס שהחזיר מתנה, ד ף ש ב ו ע י, מאת היחידה ללימודי יסוד ביהדות , מספר 686.
3. מנחם הרן : עולם התנ״ך, כרך 18، שמות, דודזון־עתי, 1995.
4. משה גרסיאל ,מדרשי שמות במקרא ,רמת גן, רביבים, תשמ״ח.
5. פילון האלכסנדרוני ,על חיי משה, דפוס ב.טורש, 1895.
6. רפאל ניר : דרכי היצירה המילונית בעברית בת־זמננו، האוניברסיטה הפתוחה בישראל، .
7. תלמוד בבלי ,מסכת סוטה ,דף ט׳, עמוד ב'.

٨. إبراهيم عبد الكريم: تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١.

٩. ابن البديع الشيباني: تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول (ص)، تحرير: حامد التميمي، ١-٤ ج١، باب الأسماء والكنى، دار الكتب العلمية، ٢٠١٢.

١٠.د. رياض عثمان: تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب (دراسة صناعة المداخل الاصطلاحية في تفكير الزمخشري)، دار الكتب العلمية, ٢٠١١.

١١.د. سناء عبد اللطيف: الهوية اليهودية وأسماء الأعلام العبرية، دراسة في الأصول والدلالات والبعد الأيديولوجي الصهيوني، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٨.

١٢.د.حلمي خليل: المولّد، دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٨.

١٣.د.سليمان عليان: المفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية: النظرية والتطبيق، بحث في مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٣ اللغات والترجمة، الرياض، ٢٠٠١.

١٤.د.مصطفى إبراهيم: نظرية السياق السببي في المعجم العربي، كتاب الرياض، ط١، ٢٠٠٥.

١٥.ف. ر. بالمر: علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: د. صبري إبراهيم السيد، دار قطري بن الفجاءة، ط١، ١٩٨٦.